

## قبائل يمنية تنشق عن التحالف السعودي وتدعم أنصار الـ



### التغيير

تلقى التحالف بقيادة مملكة آل سعود، ضربة وهزيمة جديدة في اليمن، عبر إعلان قبائل يمنية انشقاقها عنه ودعمها لجماعة أنصار الـ.

وأفادت وسائل إعلام يمنية بأن أنصار الـ يستعدون لإعلان السيطرة على مدينة مأرب، شمال شرق العاصمة صنعاء، بعد استيلائهم على عشر مديريات في المحافظة من أصل 14 مديرية.

وقالت إن التقدم جاء بعد إعلان بعض قبائل المنطقة الوصول لاتفاق مع القوات اليمنية، التابعة لأنصار الـ، وهو ما شكل ضربة كبيرة للتحالف، حيث كانت قبائل مأرب تدين بالولاء للرياض، حتى الأسابيع الماضية.

وكشفت مصادر أن أنصار الـ سيطروا على منطقة الصدارة الاستراتيجية، نقطة العبور المهمة نحو مدينة

الجوية، فضلاً عن منطقة الكولة، آخر مناطق مديرية رحبة، وأن اشتباكات عنيفة تدور بين الميليشيات، المسنودةً بعدد كبير من القبائل، وقوات الحكومة.

وأفادت مصادر قبلية بأن 4 قبائل من مديرية رحبة، في مأرب، وهي (آل أبو عشة، آل مسلي، آل جناح، آل الصلحي) وقّعت مع قيادات عسكرية تابعة لـ أنصار الـ في صنعاء، السبت الماضي، اتفاقاً لتجنّب مناطقها القتال.

ولا تزال هناك وساطات قبلية محسوبة على أنصار الـ تحاول استمالة زعماء قبائل في مدينة الجوبة وفي أوساط قبيلة مراد من أجل التوصل إلى اتفاقات مماثلة، بحسب ما نقلته صحيفة "الأخبار".

وكانت تلك القبائل هي الأكثر ولاءً للتحالف وللمملكة، حتى وقت قريب، مما شكّل ضربة معنوية للرياض والقوات اليمنية، بحسب مراقبين.

بالتوازي مع ذلك، اشتدّت المواجهات، خلال اليومين الماضيين، بين أنصار الـ وقوات "هادي"، في جبهتي العلم والصباغ شمالي منطقة صافر النفطية وجنوبي مديرية وادي عبيدة.

وقبل أسبوع، توعد أنصار الـ باجتياح محافظة مأرب، خلال فترة قليلة.

وأواخر أغسطس/آب الماضي، كشف السفير البريطاني لدى اليمن "مايكل آرون" عن رفض أنصار الـ ، عرضاً من التحالف لوقف إطلاق النار في البلاد.

وتشهد محافظة مأرب قتالاً، ازدادت ضراوته في الأسابيع الماضية، وسط محاولات مستمرة لأنصار الـ التقدم باتجاه مركز المحافظة، الذي يحتضن مقر وزارة الدفاع اليمنية.

وللعام السادس، يشهد اليمن حرباً بين القوات الحكومية و أنصار الـ، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء، منذ سبتمبر/أيلول 2014.

ومنذ مارس/آذار 2015، يدعم تحالف عسكري تقوده المملكة، القوات الحكومية بمواجهة أنصار الـ، في

حرب خلفت أزمة إنسانية حادة هي الأسوأ في العالم، وفقا لوصف سابق للأمم المتحدة.

لكن التحالف لم يحافظ على تماسكه، وتكبدت المملكة خسائر عسكرية ومالية باهظة لدرجة أنها تبحث عن مخرج للخروج من المستنقع اليمني.